واستخراج نتيج معاني المدرج الرسائل سميت بذلك لانها تدرج اي تطوى على
ما فيها كما يعني بالمهملة وتشديد النون يتعب الناظر سواد العين شرار الحسبة
حفظة الاموال وحملة الاثقال والنقلة الاثبات جمع ثبت بسكون البا
يقال رجل ثبت اي ثقة في القول والسفرة الكتبة سموا بذلك لانهم يسفرون
عن معاني الضمير اي يكشفونه ويبينونه الثقاة الامنا واعلام مشاهير الانصاف
والانتصاف لانهم ينصفون السلطان من الناس والناس منه والشهود المقانع
الذي يقنع اي يرضى بفعلهم والاخلاف جمع خلف وهم القوم الذين يخلفون
من قبلهم اي يقومون مقامهم ومنهم المستوفي راس الحساب الذي هو يد
السلطان اي معينه وقطب وسط الديوان قال الشريشي وهو مادمي سحب
قال ابن نباتة يداعب كاتبا من كتبة الديوان
لفلان في الديوان صورة حاضر وكانه من جملة الغياب
لم يدر ما جزونه وجريدة سبحانه رازقه بغير حساب
وقال اخر يهجو كاتب ديوان جاهلا
ان الدواوين مذ صرت كاتبها اصبحت على نفسها تبكي وتنتحب
تشكو الى الله ما تشكوه من كلل كما تشكو الى الله من الفاظك الكتب
وقسطاس بضم القاف وكسرها ميزان الاعمال والمهيمن الامين على العمال
واليه الماب المرجع في السلم الصلح والهرج الفتنة والقتل وفي الحديث الشريف
ويكثر الهرج قيل ما الهرج قيل القتل وعليه المدار المعول في الدخل والخرج
ما يخرج منه من لوازم الجند وغيرهم وبه مناط تعلق الضر والنفع وفي يده رباط
الاعطا والمنع ولولا قلم الحساب لاودت هلكت ثمرة مراده بالثمرة ههنا نفقة
الاكتساب ولا تصل التغابن الخداع ونقص القوم بعضهم بعضا الى يوم الحساب
يعني يوم القيمة ولكان نظام خيط المعاملات محلولا وجرح الظلامات جمع
ظلامة وهو ما تطلبه عند الظالم مطلولا هدرا لا يثار به ولا تؤخذ عنه دية
وجيد عنق التناصف اخذ الحق واعطاؤه مغلولا محبوسا وسيف التظالم
ضد التناصف مسلولا على ان يراع قلم الانشا متقول يقول ما لم يقل لان
الملك اذا اخترم مشى في مراده وامره بالكتابة الى اعدائه واهل وداده لا يدوات
يزيد في اللفظ اي بين كتابه ويسلك به طرق الاصابة ويراع الحساب متاول
مدبر ناظر الى ما يؤول اليه الحال ولا يحتاج الى التقول والمحاسب مناقش باحث
والمنشي ابو براقش هو طائر يتلون الوانا مشتق من البرقشة وهي النقش
والرقم ونقشه المنشي به لكونه ياتي بانواع مختلفة ولكليهما حمة بالتخفيف
ضر واثر سوء يظهر كحادة السم حتى يرتقي في اصابع الكاتب حين يكتب
به الى ان يلتقي بريه وبري اشار الى الرشوة لانها تسكن الشره كما تسكن الرقية
الوجع واعنات مشقة فيما ينشي يكتب حتى يفشي يقصد ويرشي يعطي

الرشوة

الرشوة الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم قال الحارث بن
همام فلما امتع لتزد الاسماع بما راق اعجب وراع افزع انتسبناه
اي سالناه عن نسبه وهذا من قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا جاء
الرجل فليساله عن اسمه واسم ابيه وممن هو فان ذلك اوصل للمودة
فاسراب طلبا ربيب وسكت اي لم يصرح بنسبه واني الانتساب
ولو وجد منسابا موضعا يدخل فيه لانساب دخل فحصلت من
لبسه الناس امرع على غمة ضيق صدر حتى ادكرت تذكرت بعد امة
حين ومدة من الزمان فقلت والذي سخر الفلك يجري النجوم
الدوار والفلك هذا اللفظ يقع للواحد والجمع وهو اسم للسفينة والمركب
السيار اي لاحد رجح ابي زيد وان كنت اعهده اعرفه ذا صاحب رواء
حسن منظر وايد قوة فتبسم ضاحكا من قوله وقال انا هو على انحالة
تغير حالي وحولي قوتي فقلت لاصحابي هذا الابيري فريد
ولا يباري يعارض عبقرية كماله وقوته والعبقري في الاصل الكامل القوي
وقال الشريشي العبقري احسن من كل شيء والواحد المال وهذا منتزع من قوله
صلى الله عليه وسلم رايت فيما يرى النائم كاني على بئر واري جميع الناس
فجا ابو بكر فنزع لي ذنوبا او ذنوبين وفيه ضعف والله يغفر له ثم
جا عمر فاستحالت بيده غربا فلم ار عبقريا من الرجال يفري فريه حتى ضرب
الناس باعطانهم فخطبوا منه الود وبذلوا له الوجد الغنى ومما ينتظم
في هذا السلك ان الغار العدوي دخل على معاوية في عباءة فاحتقره
فقال يا امير المؤمنين ان العباءة لا تكلمك انما يكلمك من فيها فقر
سمعه بيانا وخرج ولم يساله شيا فقال معاوية ما رايت احقر اولا ولا
اجل اخرا منه وقال بعضهم
اني وان كنت اثوابي ملفقة ليست بخز ولا من نسج كتان
فان في المجد هماتي وفي لغتي فصاحة ولساني غير لحان
وقال الباخرزي
لا تنظرن الى اثواب مغترب نائي المحل بعيد الاهل والدار
وانظر اليه اذا ما قام في ملا ينطق لزوي حاجات سحار
وقال الشريشي بني ابو محمد هذه المقامة على حكاية حاكها الكلام لانهم لما
جعلوه في السفينة حقروه ثم لما علموا حاله عظموه وقد ذكرت الواقعة
في كتابي المسمى بتنبيه المقامات على ما اعمد في المقامات فان كان لك
بها اهتمام راجعه فانه فاتك بالتمام فرغب تباعد عن الاقامة الصحبة
ولم يرغب يطمع في الخفة القطنة وقال العكبري الخفة بفتح الخاء هو
المسموع والتسكين بعيد وهو كل شي ظريف وقال اجابة ان سحفتم

Copyrig… versity